خواطر المساء

حديث الحرب والسلام

اعترف بان شيئا لا يشغل بالى هذه الايام اكثر من حديث الحرب والسلام ..

فكلما جلست فى شرفة مطلة على النيل ، أو وجدت نفسى فى مكان تجلت فيه آيات الطبيعة والجمال ، وجدت خيالى يشرد بى الى هذه الحرب اللعينة التى يخوفوننا بها ..

بقلم
احمد طلعت

وكلما سمعت حديثا عن حركة الانشاء والتعمير فى بلادى ، ومشروعات النهوض الصناعى والاقتصادى ، أحسست بخفقان فى قلبى وأنا أتصور أن هذا كله معرض للدمار اذا ما أخذت المسئولين عن سياسة العالم نوبة من نوبات الجنون وقرروا - لسبب ما - اشعال حرب عالمية ، وستكون ذرية وهيدروجينية على وجه التأكيد .

وما ينطبق على بلادى ينطبق على العالم بأسره وعلى البشرية جمعاء .

وزاد فى ذعرى من هذه الحرب اللعينة ما تفضلت الزميلة عواطف عبد الجليل فنشرته مشكورة على صفحات «القاهرة» من تصوير لما ستكون عليه الحرب الذرية وما سيتعرض له العالم من جرائها من دمار وتخريب .

ومنيت نفسى بالتحرر من هذا الوهم - الذى أصبح يسيطر على حياتى - خلال أيام العيد ، فليست هناك جرائد ولا أحاديث عن الحرب والسلام .

ولكن سوء حظى شاء لى أن أقضى الوقت حتى فى أيام العيد مع هذه الهواجس والخيالات ، فقد حملت الينا الاذاعة تصريح قائد القوات البحرية الامريكية فى الشرق الاوسط وفيه يقول أن حربا ذرية ستؤدى - اذا قامت - الى فناء الطرفين المتحاربين ، وفناء العالم بأسره معهما ..

وهكذا أمضيت أجازة العيد - والفراغ يساعد على التفكير والتأمل - أمضيتها أسأل نفسى سؤالا واحدا ، وهأنذا أطرح السؤال أيضا على القراء لعلهم واجدون له جوابا :

هل هناك مجنون واحد يقبل أن يعرض البشرية جميعها لهذه الاهوال ..؟؟

وهل هناك مبرر - مهما كان - يجعل دولة من الدول تبدأ حربا ذرية وهيدروجينية يعرفون مقدما ما سوف تؤدى اليه من فناء ودمار ..؟؟

اننى أقطع بأن حربا من هذا النوع لن تقوم اذا كان ساسة العالم - وهم كذلك فيما أعلم - يتمتعون بقواهم العقلية كاملة .. أو على الاقل يملكون بقية من عقل .

التاريخ .. والمستقبل

أمضيت ليلة الامس أقرأ الفصول الممتعة من مذكرات السيد أنور السادات التى تنشرها احدى الزميلات .. وأدق ما توصف به هذه المذكرات هو ما وصفه به السيد انور السادات نفسه اذ قال عنها أنها خواطر واحساسات أكثر منها مذكرات .

وقد كشفت هذه الفصول عن الكثير من الاسرار التى كانت مغلقة علينا ، والتى دارت فى الاعوام التى سبقت ثورة ٢٣ يوليو ، ثم فى الفترات العصيبة التى مرت بها هذه الثورة .

وفى مصر كثيرون مثل السيد أنور السادات ممن يمسكون بأطراف التاريخ ومع ذلك فان القليل منهم هو الذى يروى لهذا الجيل مامر به وماعرفه من أسرار ..

ان التاريخ فى نظرى هو هدى الحاضر ، وزاد المستقبل ، وبقدر ما نعرف عن تاريخنا بما فيه من دروس وأزمات ، بقدر ما تزداد عزيمتنا وقوتنا فى مواجهة أيامنا القادمة .

اننا ننتظر هذه الصفحات المجهولة حتى يصبح تاريخنا بأكمله سلسلة متصلة الحلقات ليس فيه غموض ولا ابهام ..

الكتاب الجديد

الاستاذ عباس محمود العقاد مشغول الآن بكتابه الجديد الذى ألفه عن « حقائق الاسلام وأباطيل خصومه »

وقد قام العقاد بتأليف هذا الكتاب لحساب المؤتمر الاسلامى الذى سيقوم بترجمته الى مختلف اللغات التى يتكلم بها المسلمون فى آسيا وفى أفريقيا .

وخلال أسابيع قليلة ستخرج النسخ العربية الى السوق ، ومن بعدها بقية اللغات .

وقد قال العقاد أنه قرأ لبحثه هذا أربعين كتابا ، وأنه أمضى فى كتابته شهرين كاملين .

وقد قال لى صديق - هو أول من قرأ هذا الكتاب عند مراجع أصوله - أن العقاد قد وصل به الى القمة ، اذا كانت هناك قمة لم يبلغها العقاد بعد .